الشاهد
الأسبوعية
نحن نخبرؤ على الكلام
الخميس, 13 جمادى الأولى 1433 هـ
5 إبريل 2012
العدد: 390
رئيس التحرير/ صباح محمد صباح السعود الصباح
تصدر من الدار الكويتية للإعلام

خدمات الشاهد
البحث
الأرشيف
أرشيف الكاريكاتير
للإشتراك في الشاهد
للشكاوي
إتصل بنا

البحث

دعا إلى نقل العملية التعليمية للنوع العصري واعتبار التلميذ هو المحور

معرفي لـ »الشاهد«: مناهجنا لا تناسب عقول الأطفال بسبب الإصلاح المنقوص

السبت, 12 مارس 2011

كتبت ماجدة سليمان:
اكد مدير المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات نادر معرفي ان الاوضاع السياسية تجدد الفلسفة التربوية لكنه في ذات الوقت استبعد ان يكون هناك تسييس للتعليم في الكويت، مشيراً الى ان التعليم الالكتروني ذو كلفة عالية وان المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية على استعداد للاسهام في تطوير الحقيبة الالكترونية لتكون نواة التعليم الالكتروني في الكويت. واوضح ان التعليم الالكتروني لا يلغي دور المعلم لكنه يسهل التعليم ويجعله اكثر متعة وتشويقاً، مشيراً الى ان المناهج الحالية لا تتناسب وعقلية الطفل. واشار الى اهمية وجود تشريعات تنظم عملية التعليم الالكتروني وتوفر لها الدعم المالي اللازم، مشدداً على ضرورة بناء استراتيجية تربوية للنظام التعليمي الوطني. واستعرض رسالة المركز في تطوير العملية التعليمية، كما اوضح رؤية المركز عن التعليم في الدول العربية. والتفاصيل في الحوار الآتي:

{ هل الأوضاع السياسية تؤثر على التعليم؟
- تقوم النظم التعليمية في العالم على ثلاثة أركان أساسية هي: لماذا نعلم؟ ماذا نعلم؟ وكيف نعلم، والاجابة عن هذه الأسئلة تشكل الفلسفة التعليمية لأي نظام تربوي. والذي يحدد الاجابات السابقة هو المجتمع بكافة مكوناته وعناصره ومن هذه الفلسفة تنشأ الأهداف التربوية وتتحدد كافة الأنشطة والفعاليات التربوية التي تترجم فيما بعد الى مكونات مختلفة تقدم للطلاب في المدارس. وبالتالي نرى أن الأوضاع السياسية، لها دخل في تحديد الفلسفة التربوية.
أما قضية تسييس التعليم فهي ليست من العبارات التي يشملها القاموس التربوي المعاصر. واذا افترضنا أن هناك تسييساً فما شكله ولمصلحة من؟ واذا عدنا الى تاريخ التعليم في الكويت فنرى أن نشأته كانت من المجتمع وبموافقة واعتماد السلطة السياسة التي تحكم البلاد، فمن الطبيعي هنا ألا يحدث تسييس للتعليم.
{ منذ سنوات كان الحديث عن التعليم الالكتروني والحقيبة الالكترونية؟
- بالرغم من أن التكلفة المالية لتبني التعليم الالكتروني تعتبر مرتفعة جدا، الا أن تقنيتي المعلومات والاتصالات تقدمان للتعليم ما لا يمكن تصوره. لقد أدخل التعليم الالكتروني مصادر متنوعة للتعلم تتميز بسهولة الوصول اليها وتفاعل الطالب معها بشكل غير مسبوق. واستراتيجية التعليم (2005 - 2025)حددت بشكل قاطع أهمية تبني التعليم الالكتروني في النظام التعليمي بالكويت. التطبيق ليس سهلا، فهو يحتاج الى ميزانية مالية ضخمة. والمركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية على استعداد تام للمساهمة في تطوير الحقيبة الالكترونية لتكون النواة الأولية للتعليم الالكتروني في الكويت.
{ هل يمكن أن يقضي التعليم الالكتروني على الكتب الورقية والمناهج التي لا تتناسب مع عقلية الطفل؟
- يؤمن المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية أن التعليم الالكتروني هو طريقة للتعلم لها مميزاتها ولها سلبياتها. كما يؤمن أيضا أن لا بديل عن المعلم في التعليم العادي أو التعليم الالكتروني.
ولذلك فان تبني التعليم الالكتروني يسهل التعلم ويعززه ويجعله أكثر متعة وتشويقا مما سيؤدي الى زيادة الاقبال عليه.
نعم هناك بدائل للكتب الورقية الا أن عملية الاستبدال أو الاستغناء عنها منوط بسياسة وزارات التربية.
أما بالنسبة للمناهج المختلفة في الدول العربية والتي لا تتناسب مع عقلية الطفل، فيعود ذلك الى الاصلاح المنقوص والذي تتبناه الأنظمة التربوية المختلفة، وبالتالي فان عملية التطوير تكون غير حقيقية. وعلى سبيل المثال عملية الاصلاح والتطوير في العالم العربي تطالب بانتقال العملية التعليمية من النوع التقليدي الذي يعتبر المعلم هو المحور الى النوع العصري الذي يعتبر الطالب هو المحور.
{ هل لديكم دراسات على آلية التعليم الالكتروني وتكلفته وبالأخص في الكويت؟
- من ضمن استراتيجية المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية الاعتماد على الدراسات والأبحاث كوسيلة ناجحة لتطوير العمل التربوي وتحسينه. ويوجد لدى المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية عدة دراسات في هذا المجال خاصة ما يتعلق بالتعليم الالكتروني. تبقى في نطاق الاستشارات التي يمكن أن يقدمها المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية لوزارات التربية.
{ تم تجريب التعليم الالكتروني في الكويت بالمدرسة الذكية، فما النتائج وآخر التطورات؟
- عندما يكون الحديث عن التعليم الالكتروني فان ما تم في المدرسة الذكية يعتبر تجربة فردية لم يتم تقويمها في ضوء استراتيجية وطنية للتعليم الالكتروني.
{ التعليم الالكتروني... هل يتطلب تشريعات خاصة؟
- التعليم الالكتروني طريقة للتعلم ادخلت جزئياً في أدبيات النظم التربوية العربية. وعندما تتبنى النظم التعليمية ادخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (التعليم الالكتروني) فهي تحتاج الى تشريعات تنظمها وتوفر لها الدعم المالي اللازم.
التعليم الالكتروني اذا ما تبناه النظام التعليمي فانه للجميع، أي أنه يستفيد منه جميع الطلاب والمدرسين في جميع المدارس، وأولياء الأمور، والعاملين في المؤسسات الحكومية والخاصة لتطوير كفاءات العاملين.
ان بناء استراتيجية تربوية للنظام التعليمي الوطني يتطلب نظرة شمولية لكافة جوانب العمل التعليمي ومختلف مستويات الطاقة البشرية التربوية. وبناء الاستراتيجية العربية للتربية يستلزم وجود أهداف محددة ينطلق منها الخبراء والعاملون في المجال التربوي ثم وضع البدائل وتحديد جدواها وتقييمها واختيار البديل الاستراتيجي الأفضل .
{ ما دور المركز الاقليمي عربيا في التعليم الالكتروني؟
- تعود نشأة » المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية ReDSOFT، « ومقره الكويت الى صدور المرسوم الأميري بالقانون رقم 23لسنة 1996بشأن استضافته كثاني مركزين اقليميين لتقنية برامج الحاسوب يعملان بشكل رئيسي على تقنية انتاج البرمجيات للمنطقة العربية، وفقاً للاتفاقية الموقعة في مدينة نيويورك بتاريخ /19896/13م بين كل من حكومتي الكويت وجمهورية مصر العربية، والبرنامج الانمائي للأمم المتحدة () UNDPوالصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ()AFESD، والتي تم بمقتضاها انشاء أول هذين المركزين تحت اسم » المركز الاقليمي لتقنية المعلومات وهندسة البرمجيات () RITSECفي العام 1990م بمدينة القاهرة ، كما تفضلت الكويت مشكورة باستضافة « المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية ReDSOFT)) على أراضيها وفقاً للمرسوم الأميري السابق الاشارة اليه حيث تم الاتفاق لاحقا على تحديد موقع المقر الدائم للمركز داخل معهد الكويت للأبحاث العلمية في منطقة الشويخ.
{ ما رؤية المركز عن التعليم في الدول العربية؟
ان التعليم عبر العصور كان ومازال وسيبقى هو النشاط البشري الوحيد لاعداد الفرد وبناء المجتمع وأداة للتغير في حياة البشر لتحقيق مستقبل أفضل، وهذه الوظيفية للتعليم ألزمت المجتمعات البشرية مع مطلع الألفية الثالثة بتطوير التعليم عامة والتعليم العام (ما قبل الجامعي) بوجه خاص لتحقيق وظيفته في المجتمع. والتعليم في العالم العربي يشكل القاعدة الأساسية للنظام التربوى فيها، ولعل ذلك هو السبب فى أن الجهود انصبت عليه لاحداث التغيير المطلوب.
وبالرغم من التباين الهائل بين الأنظمة التربوية العربية سواء كان ذلك من حيث فلسفة التعليم في كل دولة، أو المناهج الدراسية، أو الاعداد المهني للمعلم وتهيئته للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات، أو المباني المدرسية...
ونلاحظ أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت واقع حياتي وينطوي ذلك على ضرورة استخدامها في التعليم بمراحله وأنماطه المختلفة. وحاليا يتحدث التربويون عن التعليم الالكتروني (استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم) على أنه جزء أساسي من المنظومة التربوية ويحتل مكانا بارزا في استراتيجيات التعليم العربية.
والتخطيط الاستراتيجي للتعليم يبدأ بتشخيص مشكلات الواقع وتحليلها واستشراف انعكاساتها المستقبلية في عالمنا المتغير بما يكفل تطوير النظام التربوي الحالي ليواكب التقدم الانساني المعاصر، ويكون قادراً على مواجهة التحديات المستقبلية.
والمركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية، وحرصا منه على الانخراط في تطوير التعليم في المنطقة العربية فان المركز يعمل حاليا على الانتهاء من الدراسة المقارنة لاستراتيجيات التعليم في الدول العربية، ويضعها بين أيدي المسؤولين والمهتمين العرب كي تسهم، ولو بقدر يسير، في تطوير التعليم بالمنطقة.
{ هل هناك تنسيق لبرامج تعليمية هادفة مع القنوات التلفزيونية المحلية؟
- يتابع المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية كل المستجدات التربوية خاصة ما له علاقة بالتعليم الالكتروني، ومن ضمن النشاطات التي يتابعها المركز التلفزيون التعليمي والمتمثل في برامج تعليمية تبث عبر القنوات التلفزيونية المحلية في الكويت وبعض الدول العربية. البرامج التي تبث في القنوات المحلية الكويتية هي من انتاج وزارة التربية وتحاكي المناهج المعتمدة من المدارس. واذا نظرنا للبرامج التعليمية التلفزيونية من منظور التعليم الالكتروني، فان المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية لديه الكثير الذي يمكن أن يقدمه في هذا المجال.
{ كيف يتم تأهيل البنية التحتية للتعليم الالكتروني في الكويت؟
- التعليم الالكتروني في المدارس يقوم على ثلاثة أركان أساسية، الركن الأول يتمثل في البنية التحتية المكونة من الشبكات والأجهزة المرتبطة بها والدعم الفني اللازم لها. أما الركن الثاني فيتمثل في تهيئة الميدان التربوي (الهيئتين التعليمية والادارية) لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس. وأما الركن الثالث فيتمثل في البرمجيات التعليمية التي سيستخدمها الطالب والمعلم وغيرهما، والواضح هنا أن هذا الركن الثالث هو المجال الرئيسي لعمل المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية.
أما كيف يتم تأهيل البنية التحتية للتعليم الالكتروني في الكويت فاننا على يقين بأن خطط وبرامج وزارة التربية بالكويت قد أجابت على مجموعة من الأسئلة التي يمكن أن تلقي الضوء على شكل ومضمون البنية التحتية للتعليم الالكتروني في مدارس الكويت، ومن هذه الأسئلة:
ما الأسس التقنية والمعايير والضوابط المحلية التي سيتم تطبيقها على الشبكة التعليمية الالكترونية في الكويت؟
وما طريقة العرض التي سيتم اعتمادها والتي ستمكن الطالب من الانخراط في التعليم الالكتروني؟